Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

: (التعليم فى الصغر .. كالنقش على الحجر ...) أى أنه لا يزول وإنما يزداد رسوخاً . وما يرسخ من الصعب إزالته .

الذوق والوجدان:

ويكفى ان أذكر الدكتور القط ، انه حتى الآن ، وعلى الرغم من نجاح حركة الشعر الحديث ، وقد كان للدكتور باع طويل فى الدفاع عنها وتكريسها ، أقول : حتى الآن وبعد أكثر من أربعين عاما على سيادتها الحركة الثقافية ، لن يعدم الدكتور ، فى مجالسه وندواته وقاعات الدرس أو فى مكتبه باحدى المجلات الكثيرة التى رأس تحريرها .. أو فى أعمدة الصحف ، لن يعدم ناعقاً يصيح بملء عقيرته : (انه لا شعر غير التقليدى العمودى) ، حيث لا تزال لهذا الشعر سطوة برفقته للوجدان طويلا .. وألفتها له ، هذا الوجدان الذى اختزن وردد : (ما الحب الا للحبيب الأول ..) وما هذا الا بسبب (ألفة الوجدان وتنميط التذوق على المنشأ الأول) وسيادة (أحادية) النظرة والمواقف التى تجعلنا نعمى عن جماليات كثيرة وأبعاد أخرى فى (بانوراما) هذا الفن الجميل ..!!

.. نعود إلى طرق تدريس الأدب والتراث ، ونحن نسلم مع الدكتور ــ كما قلنا ــ بداية بعقمها .. ويبدو أن شكوانا من ذلك ستتوالى واقتراحاتنا ستترى .. وفى معرض الاقتراحات ، والمشكلة متعددة الجوانب متشابكة الأطراف ، نلقي بحجر أو حصاة متواضعة : لماذا لا تبدأ اللجان المسؤولة عن تأليف ووضع الكتب المدرسية بتحكيم ذوقها فى الاختيار والرقي بالنماذج الشعرية المختارة؟؟ لماذا هذا الاصرار على هذه النماذج المنفرة؟؟... فى العصر الجاهلى ــ مثلاً ــ تأتى المقدمة الرتيبة التى تعتبر تمهيداً لدراسة نصوص من هذا العصر لتقول أن البيئة كيت.. وكيت.. والألفاظ كذا.. وكذا.. ثم تتفتق عبقرية الاختيار عن ترشيح نص مثقل بـ (شاوٍ مشل شلول شلشل شول...) أو دون معلقة امرئ القيس جميعها يتم اختيار: (ترائبها مصقولة كالسجنجل..)!! وما إلى ذلك مما ينئ تحته قلب التلميذ وعقله ووجدانه.. لماذا